

## مخاوف من فقدان القوة النارية الضامنة لانهايار النظام .. والناتو: نتبع القذافي من ملجأ إلى آخر ليبيا: انشقاق 150 عسكرياً.. و17 لاعب كرة قدم ينضمون للثوار

تحقيق

### بعد عقود من الحرب.. أبيي السودانية تحدي الحلول السريعة

الخرطوم - رويترز: عندما يتحدث عبد الجليل عبد الرحيم عن أبيي وهي منطقة تعاني من الحرب في وسط السودان ويؤمنها البدو الشماليون بسبب مراعيها لا يساوره اي شك في انها تنتمي الى الشمال.

وقال العامل البالغ من العمر 41 عاما وهو يفرغ اوعية من زيت الطعام في إحدى ضواحي الخرطوم المترية ان «أبيي جزء من الشمال تاريخيا. اذا نشبت حرب بشأنها فسوف اقاتل الى جانب حكومي الى جانب الشمال».

وعلى بعد 1200 كيلومتر جنوبا في جوبا كان ابل قرقن الذي ينتمي لقبيلة الدنكا الجنوبية مثل معظم سكان أبيي الدائم متأكد من ان المنطقة جنوبية. وقال ان «أبيي تنتمي الى الجنوب. انها ارضنا. انها مكاننا».

وسينفصل جنوب السودان ليكون دولة جديدة في التاسع من يوليو المقبل ولكن الشمال والجنوب لم يتفقا بعد على من الذي ستكون له السيادة على أبيي مما يثير مخاوف من ان يؤدي نزاع طويل الامد بشأن المنطقة الى افساد عملية الانفصال وقد يثير صراعا اوسع.

وفي لعبة قوة قبل الانفصال ارسلت الخرطوم دبابات وقوات الى أبيي في 21 مايو الماضي مما اثار غضب حكومة الجنوب وجماعات حقوق الانسان والقوى الاقليمية والعالمية التي وصفت ذلك بأنه خرق لاتفاقية 2005 التي انتهت الحرب الاهلية السودانية التي استمرت فترة طويلة. وفي الاسبوع الماضي اتفق الجانبان على سحب القوات من أبيي ونشر قوات حفظ سلام اثيوبية ولكن الاهمية الرمزية والعاطفية للمنطقة يمكن ان تجعلها نقطة توتر لسنوات قادمة.

وقال دوجلاس جونسون وهو خبير في شؤون السودان وعضو سابق في لجنة حدود أبيي ان «هذا يمكن ان يكون بداية جولة أخرى مطولة من الوساطة المدعومة دوليا».

واي عودة الى الحرب والتي لا يمكن لاي من الشمال او الجنوب تحملها ستزعزع استقرار المنطقة باعادة اللاجئين الى دول مجاورة مثل كينيا واثيوبيا واثارة فراغ امني في الجنوب المصحح بالسلح.

واثار مزيج متقلب من السياسة والتاريخ والنظ الصراع بشأن أبيي وهي عالم مصغر للانقسامات العرقية والدينية التي كانت وراء حرب اهلية اودت بحياة نحو مليوني نسمة.

وتعيش قبيلة الدنكا نجوك وهي جزء من الجماعة العرقية الرئيسية بالجنوب وتزرع الارض طوال السنة. وتستخدم قبيلة المسيرية العربية الشمالية الارض لجزء من السنة لرعي الماشية.

ومن بين النقاط الرئيسية العالقة خلاف بشأن من الذي يجب السماح له بالتصويت في استفتاء بشأن ما اذا كانت المنطقة ستندمج الى الشمال ام الى الجنوب بعد الانفصال.

ويقول الجنوبيون والذين يرى كثيرون منهم ان اجراء الاستفتاء تنازل كبير في حد ذاته ان سكان أبيي الدائم يجب ان يقرروا مصيرها مما يعني ان الامر سيعود في معظمه الى الدنكا.

وقال احد سكان جوبا ان المسيرية «ضيوف جاءوا للزعي.اي نوع من الضيوف يقوم بالزغو». ويرفض مسؤولون شماليون مثل ربيع عبد العاطي وهو عضو كبير في حزب المؤتمر الوطني الحاكم في الشمال هذا بوصفه تمييزا. وقال «كما تعرفون ان البدوي مواطن».

ويقول محللون ان اهمية كل من هؤلاء الناخبين تعني انه ليس هناك احتمال ان يتحزح اي من الجانبين عن موقفه قريبا.

ويشغل كثيرون من افراد قبيلة الدنكا نجوك مناصب رفيعة في الجنوب كما كانت قبيلة المسيرية حليفا قويا لحزب المؤتمر الوطني خلال الحرب الاهلية. وتضم أبيي ايضا حقلًا نفطيا مهما هو دفرة. وفي اسوأ الحالات يتوقع محللون وموظفو اغاثة تكرارا للحرب الاثيوبية الاثيوبية التي نشبت بسبب نزاع حدودي بعد خلاف مماثل.

اخرون في وقت متأخر من الليلة قبل الماضية في احد فنادق جادو غرب ليبيا الذي يسيطر عليه المتمردون.

على الصعيد الميداني، حذر خبراء في مجال الدفاع من أن الناتو يفتقد إلى القوة النارية ليضمن انهيار نظام العقيد الليبي معمر القذافي في أعقاب شنّ الجيش الليبي هجمات صاروخية كثيفة على مدينة مصراته.

وذكرت صحيفة «ديلي تليغراف» البريطانية على موقعها الإلكتروني أمس أنه رغم أن النظام الليبي، الذي يحاول أن يقيم بشكل عنيف الانتفاضة الشعبية التي اندلعت منذ شهر فبراير الماضي، يعاني من العزلة ويهيار من الداخل، إلا أن خبراء الدفاع أكدوا أنه ليس واضحا أن هذه الهجمات من شأنها أن تؤدي إلى تخلي القذافي عن تشبته بالسلطة.

ونقلت الصحيفة عن شاشك جوشي من معهد «روبال يونيتد سيرفز» البريطاني قوله «إن الحملة العسكرية على ليبيا تعد عملية مؤلمة للنظام الليبي، إلا أنه لا توجد سابقة تفيد بأن القوة الجوية وحدها اطاحت بحكومة دون تطوير المدينة».

في غضون ذلك، نقلت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية عن مصادر دفاعية بريطانية ان قوات حلف شمال الأطلسي ترصد بنجاح تنقل العقيد معمر القذافي من مخبأ إلى مخبأ في جميع أنحاء ليبيا.

وكتبت الصحيفة ان طائرات تجسس من طراز «نمرو» التابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني، وطائرات تجسس غير مأهولة فضلا عن المدمرة «HMS ليفربول» المرابطة قبالة السواحل الليبية ومحملة بأجهزة تنصت، تراقب تحركات الطاغية الجزع خطوة بخطوة.

وعلمت الصحيفة أنه وخلال الأسابيع القليلة المنصرمة، كان القذافي يهرب «متنقلا من مكان لآخر» خشية الوقوع في أيدي الأعداء في الوقت الذي تتراخي فيه قبضته على البلاد التي حكمها لأكثر من أربعة عقود.

كما أعلن 17 لاعب كرة قدم ليبين بارزين انضمامهم الى صفوف الثوار وذلك في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) ليل أمس الأول في جادو غرب ليبيا الخاضعة لسيطرة معارضي نظام العقيد معمر القذافي.

وأوضح حارس مرمى الفريق الوطني جمعة قنات احد اللاعبين الـ 17 الذين انشققوا عن النظام ويبنهم ثلاثة لاعبين آخرين من الفريق ان القذافي «لم ينجح شيئا من أجل ليبيا».

وأضاف «انظروا ليس هناك بني تحتية مناسبة.. ليس لدينا نظام صحي.. وهذا بسبب النظام السيء الذي يحكمنا منذ 42 عاما».

وتابع «اقول له (معمر القذافي): اتركنا اترك الشعب الليبي يتمتع بالحياة في ليبيا جديدة، ليبيا الحرة».

واعلن جمعة قنات ومدرب نادي الاهلي الطرابلسي الكبير عبدالله بن عيسى عن انفصالهما خلال مقابلة حضرها لاعبون



متطوعون لبييون يتربون للانضمام الى قوات الشرطة في مصراته (أ.ف.ب)

منطقة الذهبية في اتصال هاتفى مع «يوناييتد برس اثريناشونال»: إن الجنود والضباط الليبيين ينتمون إلى كتيبة عسكرية ليبية كانت متمركزة في منطقة «أم الفار» المحاذية للحدود التونسية.

وأوضح «أن عددهم 153 ودخلوا الأراضي التونسية بكامل أسلحتهم ومعداتهم الحربية وقاموا بتسليم أنفسهم إلى الجيش التونسي المتمركز في المكان».

وقال التلفزيون «ان عدوان الناتو الصليبي قصف عددا من المواقع الخدمية المدنية بمنطقة البريقة من بينها مطعم ومخبز ما اوقع 15 شهيدا واكثر من 20 جريحا، بينهم الزبائن الذين كانوا يترددون على تلك الاماكن. ولم يوضح التلفزيون الليبي توقيت الغارة».

وفي تقريره اليومي اعلن الحلف أنه ضرب 35 هدفا لجمعة بينها اليات ومنشآت عسكرية في منطقة مرفا البريقة النفطى على بعد 800 كلم من طرابلس.

في هذه الأثناء تلقى نظام العقيد ضربتين سياسيتين موجعتين أمس في إطار الانشقاقات عنه، حيث سلم أكثر من 150 جنديا وضابطا من القوات العسكرية الموالية للقذافي أنفسهم أمس إلى وحدات من الجيش التونسي متمركزة على طول الحدود التونسية الليبية في خطوة هي الثانية من نوعها منذ اندلاع الأزمة الليبية في 17 فبراير الماضي.

وقال خليفة العويدي المقيم في

واشنطن - أ.ف.ب: برفضه تصا يجيز التدخل العسكري في ليبيا وجه مجلس النواب الاميركي أمس الاول صغعة الى الرئيس باراك اوباما الذي تجاوز حتى الآن موافقة الكونغرس مما اثار استياء البرلمانيين من الحزبين.

فقد رفض مجلس النواب الذي تهيمن عليه المعارضة الجمهورية النص بغالبية 295 صوتا مقابل 123 صوتا. وأسرع البيت الابيض للتعبير عن خيبة أمه حتى وان لم يكن التصويت يحظى بأي فرصة لوضع حد لعمليات القصف الاميركية في ليبيا التي تستمر منذ أكثر من ثلاثة اشهر.

وقال المتحدث باسم البيت الابيض جاي كارني «لقد خيب هذا التصويت أملنا، نعتقد ان الوقت غير ملائم لتوجيه رسالة ملتبسة» فيما يتعلق بنوايا الولايات المتحدة، مضيفا ان «مصير القذافي بات واضحا والآن الوقت ليس للتراخي».

### مجلس النواب الأميركي يوجه صغعة لأوباما بشأن التدخل في ليبيا

وهي المرة الأولى التي يرفض فيها مجلس النواب تحركا عسكريا منذ ابريل 1999، عندما صوت بدون جدوى ضد تدخل الرئيس السابق بيل كلينتون في كوسوفو. ويفرض القانون مبدئيا على الإدارة ان تطلب اذن الكونغرس للانخراط في «اعمال حربية» في الخارج.

لكن ادارة اوباما اكدت انها تكتفي بتحريك حلف الأطلسي بشكل محدود وأن مفهوم «الاعمال الحربية» لا ينطبق على هذه الحالة. ولعدم اقتناعهم بهذه الحجة صوت 70 من الحلفاء الديموقراطيين للرئيس اوباما مع الجمهوريين.

وتساءل الديموقراطي دنيس كوسينيش «ليس لدينا ما يكفي من الحروب؟» وقال زميله الديموقراطي جيرولد نادلر «ان الرئيس يتصرف كملك مطلق (الصلاحيات) وعلينا ان نضع حدا لذلك على الفور ان اردنا الا نصبح امبراطورية بدلا من

**احذروا التقليد**

**CITY VISION EYEWEAR**

**وصلنا نظارات بعدسات بولورايزد 2011**

**فقط لدى فرع الفروانية الفحاحيل**

**بمناسبة سفر المدرسين والمدربات**

**ركن خاص نظارات شمسية مع فلتر 100% سيتي فيجن (إيطالية) أو إطار طبي**

**5 K.D.**

**الشمري الدولية**

الفحاحيل - شارع مكة - مجمع العنود - الشمري الدولية - محل رقم ٤٢ - تليفون: ٢٣٩١٩٢١٢

الفروانية - مجمع مغاتير - الشمري الدولية - محل رقم ٣٥ تليفون: ٢٤٧٧٣٠٧٤